

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 81-30

عبدالعزيز الراجحي

نعم قال موضوعه رب العالمين وصفوة خلق الله اجمعين من حيث ما يجب ويجوز ويمتنع ورسالتهم من حيثما يجب اعتقاده على المكلفين. نعم موضوعه رب العالمين. موضوعه يعني الايمان برب العالمين واسمائه وصفاته - 00:00:00

خله اجمعين وهو محمد الامام محمد صلى الله عليه وسلم والايامن برسالته من حيث ما يجب ويجوز الابتلاء ورسالتهم من حيث ما يدعوه اعتقاده على المكلفين موضوع هذا العلم رب العالمين من حيث ما يجب ما يجب لله من صلة الكمال وما يجوز عليه وما يمتنع عليه من صفات النقص - 00:00:27

يمتنع على الله الظلم امتنع على الله النقص ورسالات من حيث ما يجب اعتقاد وملوحة الاحكام المتعلقة بالمسائل الاعتقادية الاحكام المتعلقة بالوسائل الاعتقادية هذا ايش ؟ ملوك الاحكام المتعلقة بالوسائل الاعتقادية هذه المسائل الاعتقادية حكمها من المسائل الاعتقادية مثلا - 00:00:50

بان الله ينزل كلها الى سوء الدنيا. هذا متعلق بمسألة ثقافية تعال اما الاحكام تتعلق بهذه الصفة اثباتا العلوي للنزول لما يكون من هكذا ملوك الاحكام المتعلقة بالمسائل الاعتقادية - 00:01:19

الرحمن على العرش استوى المسائل المتعلقة بهذه الآية الاستواء على العرش فهكذا نعم قال وملوك الاحكام المتعلقة بالمسائل الاعتقادية واستبداده من الفطرة السوية وصحيح المنقول والاجماع المقبول وصريح المعقول. نعم. مساء استبداده من فطرة سوية. استبداده - 00:01:42

من ايش من الفطرة السوية وصحيح المنقول والاجماع المقبول يعني ان التوحيد اثبات علو الله على خلقه دل عليه الفطرة السوية يعني غير منحرفة. فالله تعالى فطر الخائق. على فطر الخائق انهم يطلبون الله في العلي في العلو - 00:02:09 يرفع رأسه الى السماء والداعية يرفع يديه الى السماء. والجارية الاعجمية التي سأله النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال فانها مؤمنة اثبتت هذه الجارية معه ان الله علو الله على خلقه. استبداده من الفطرة السوية يعني مستقيم - 00:02:36 غير منحرف واستبداده في الصحيح المعقول واستبداده بالاجماع المقبول وصريح المعقول واضح هذا؟ يعني دل الدليل على اثباتها التوحيد والفترة الاولى على الخلق ما هو؟ الفطرة والدليل الصحيح والاجماع المقبول والعقل الصريح - 00:02:56

والله تعالى فطر الحيوان الذي اصابه ففصل الى السماء. هذى فطرة هذا يجعل الله في العون وكذلك الصحيح المنقول. مثل ينزل ربك الى السماء الدنيا هذا مستحبيل. مثل جعل مقبول في بعض الصحابة قال - 00:03:18

الاجماع سدهم من الفطرة السوية وال الصحيح المنقول والاجماع المقبول والصرigh الحالص من الشبهات والشهوات يقال له العقد ما وصل العقد الحالص من الشبهات والشهوات اما الذي في الشبهة والشهوة فلا يسمى صريح - 00:03:34 استرداده من الفطرة النبوية. واسترداد ايضا من الاجماع المقبول ومن صريح المعقول. وهذا والسبب يعني من اين يؤخذ هذا الكتاب؟ من اين يؤخذ هذا هذا العلم؟ التوحيد من اي شيء؟ من الفطرة - 00:03:52

وفي الصحيح المنقول ومن الصحيح المعقول نعم. قال وغايتها بالنسبة للمكلفين تصحيح العقيدة وافراد الله وحده بالعبادة والترقي من الايمان المجمل الى المفصل. ومن حال التقليد الى حال اليقين والاذعان. والتصديق - 00:04:09

بحجة وبرهان وانشراح الصدر واستقرار الفكر والتحقق باعمال القلب. وتحرك الجوارح بما يرضي الله والنجاة في الدنيا من البدع والشبهات والنجاة في الآخرة من الخلود في النار دخول الجنات. غاية ابو يوسف المكلف به - [00:04:32](#)

تصحيح العقيدة لأن الغاية من دراسة التوحيد ما هو؟ تصحيح العقيدة وافراد الله بالعبادة. والترقي من الايمان المجمل الى المفصل ومن حال التقليد الى حال اليقين اذا غاية غاية ما هو مجلس المكلفين ما هو الغاية؟ ما هو الهدف؟ من قراءة كتب التوحيد وتعلم - [00:04:58](#)

قل ما هو؟ تصحيح العقيدة صح العقيدة بالنسبة لكل ذلك واذا كان عندك نساء غاية تصحيح العقيدة وان تفرد الله وحده بالعبادة هذا هو النهاية والغاية من دراسة التوحيد ما هو؟ ان تصح عقيدتك - [00:05:25](#)

وان تفرد الله وحده بالعبادة لأن الله خلقك للعبادة وان تترقي من الايمان المجمل الى الامام المفصل الامام مجمل هو ان تؤمن بما شرعه الله في كتابه وعلى لسان رسوله اجمالا والتفصيل ان تفصل تؤمن بالجنة تؤمن بالنار تؤمن - [00:05:55](#)
مثلا الصلاة اوجب الوضوء هذا تفصيل ايمان اجمالي اؤمن بما شرعه الله. في كتابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بالواجبات وهو من ترك المحرمات هذا اجماع لكن التفصيل تفصل الوضوء اوجب بان الله حرم - [00:06:17](#)

اتباع هذا اسمه ايش؟ ترقي في الايمان ومن الترقي من الايمان المحرم الى المفصل ومن حال التقليد الى حال اليقين والاذعان يعني تنتقل تقلد اذا تعلم الدليل. تعلم بنفسك في الاول مقلد. ثم بعد ذلك توسيع في العلم - [00:06:41](#)

فعرفت ان التقليد لا يجوز انت قلت الى البصيرة هنا تجد الانسان حينما يتعلم الادلة فانه ينتقل من التقليد الى حال اليقين. الاول قبل ان يعرف الدليل مقلد. فلما عرف الدليل صار ايش؟ صار موقن - [00:07:06](#)

انتقل من حالة التقليد الى حالة اليقين والاذعان الى حادثة اليقين والاذعان يعني يتترقي من من التوحيد الى حال اليقين والاذعان والتصديق عن حجة وبرهان هكذا اذ يتلقى ينتقل من حال التقليد الى حال اليقين متى يكون التقليد اذا عدم الدليل صار عامي - [00:07:31](#)

العامي فرضه ايش؟ التقليد. قال الله تعالى فاسألا عن الذكر ان كنتم لا تعلمون العامي لا يعرف. لكن العالم يجب عليه ايش؟ الا يقلد. يعمل بالدليل. لانه الدليل يعمل به - [00:07:59](#)

هذا يقول المؤلف يقول غاية التوحيد ان يترقى الانسان الى الايمان المفصل ويترقب من حال التقليد الى حال اليقين والاذعان لو هذا هذا الترقي الترقي من الايمان المجمل للايمان المفصل. ومن حال التقليد الى حال اليقين والاذعان بعد ايش؟ بعد معرفة الدليل. والتصديق عن حجة وبرهان - [00:08:16](#)

البرهان هو الدليل تصدق لكن لابد من دليل عن وانشراح الصدر تكرار الفكر يعني ما هو غاية غاية دراسة التوحيد بالنسبة للمكلفين. او لا ان تصح عقيدتك صح العقيدة - [00:08:43](#)

كانت تريد الله بالعبادة. ثالثا تترقي من الايمان المترا الى الامام المفصل اللي ما هو جلعن امنت بالله وبما جاء عن الله. وفصلت التعبيين امنت بهذا امنت بالجنة امنت بالنار امنت بهذا - [00:09:07](#)

صاحب الاعمال امنت بوجوب الزكاة وهكذا ومن حال التقليد الى حال اليقين والان والتصديق انما يكون على الحجة وبرهان ثق انما يكون ايش؟ عن حجة وبرهان وانشراح الصدر واستقرار الفكر - [00:09:23](#)

يعني يتترقي من من عن حجة وعن برهان وانشراح الصدر واستقرار الفكر والتحقق باعمال القلب وترك الجوارح بما يرضي الله ونجاة في الدنيا من البدع والشهوات ونجاة في الآخرة من الحدود في النار دخول الجنات - [00:09:40](#)

هذا ايش؟ هذا غاية توحيد دراسة التوحيد انت الصح العقيدة وان يفدي الله بعباده ثم يتترقي شيئا من شيئا الايمان المجمل الى الامام المفصل وينتقل من حال التقليد الى حال اليقين ولذلك وينتقل الى احد - [00:10:01](#)

الى التصديق انه لابد ان حجة او رؤية اما التصنيف بمجرد الاسلام ما ينفع تصنيع حجة وبرهان وشرح الصدر واستقرار الفكر والتحقق باعمال القلب. التتحقق باعمال القلب وتحرك الجوارح تصدق عن حجة وبرهان وانشراح الصدر واستقرار الفكر والتحقق

باعمال القلب. ان يتحقق باعمال القلب من اليقين والصدق - 00:10:20

العلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك والريب. والتصديق المنافي للنفاق والتوكيد المنافي للشرك وتحرك الجوارح. يعني بما يرضي رب يعني الجوارح اليقين القلب يصدق والجوارح تعمل بما يرضي رب تحرکوا الجوارح بما يرضي رب النجاة في الدنيا من البدع والشبهات - 00:10:48

والنجاسة في الآخرة من الخوذ في النار ودخول الجنات. هذا غايتها لأن غاية غاية دراسة علم التوحيد في الدنيا تصح العقيدة توحيد الله بالعبادة ويترقب من الأمام إلى المفصل ويترقب من التقليد إلى اليقين - 00:11:21
ومن غاياته اشرح الصدر استقرار الفكر التحفظ باعمال القلب تحرك الجوارح بما يرضي رب تحرك وجوارح ما يرضي ربك تحرك صلاة صيام زكاة حج و النجاة في الدنيا من البدع والشبهات الغاية ان يجد الانسان من البدع والشبهات. فيكون مستقيم على طاعة الله تعالى. ونجاة في الآخرة من الخلود في النار - 00:11:39

ودخول الجنات نعم. قال وغايتها بالنسبة لمجتمعات المسلمين فالحياة الطيبة والبركات المتتابعة وازدهار الحضارات وامن المجتمعات واستخاليف المؤمنين والتمكين لهذا الدين بالنسبة للعلم نفسه وعلوم الاسلام. نعم بالنسبة لمجتمعات المسلمين. غاية التوحيد على المسلمين الحياة الطيبة - 00:12:04

والبركات المتتابعة وازدهار الحضارات وامن المجتمعات واستخاليف المؤمنين وتمكينهم لهذا الدين. كل هذا الدليل من ذلك قول الله تعالى من عمل صالح قادحا من ذكر الانشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. هذا دليل على ان الحاجة الطيبة انما تحصل للموحدين. من عمل صالح - 00:12:37

ذكر الانشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة والبركات وامن واستخاليف المؤمنين. والتمثيل لهذا الدين على الذين مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:12:59

يستغربنهم في الارض كما يستختلفون الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم بعد خوفهم ام لا يعبدون لا يشركون بي شيئا نعم. قال وبالنسبة للعلم نفسه وعلوم الاسلام فحفظ العلم بحفظ قواعده وادراك وصوله ومسائله - 00:13:19
وتحصيل القدرة على ارشاد المسترشدين وتعليم الراغبين ونفي تحريف الغاليين وانتحال المبطلين الجاهلين واقامة الحجة على المخالفين في ذلك اقامة الدين. هذا بالنسبة للعلم نفسه علوم الاسلام فحفظ العلم انما يكونوا بحفظ قواعده - 00:13:38

وادراك اصوله ومسائله بهذا يحفظ العلم اذا حفظت القواعد وادركت الاصول والمسائل هذا هو الغاية بالنسبة لحفظ من تحفظ العلم بان تحفظ القول والقواعد والاصول مثل اركان الاسلام الخمسة هذه القواعد - 00:14:04

تعرفها؟ اركان الایمان ستة شروط الصلاة مبطلات الصلاة قواعد حظوظ الاسلام بحفظ قواعده وادراك اصوله. اصول بترك اصوله ومسائله يعني حفظ العلم لحفظ قواعده وادراك اصوله ومسائله فتحصيل القدرة على ارشاد المسترشدين وتعليم الراغبين - 00:14:22

يعني هذا حفظ العلم يقول بحفظ القواعد وادراك الاصول والوسائل. اذا حفظت القواعد وترك الاصول والوسائل حفظت ذلك وسائله قواعد من قواعد الدين اصول الدين ادراك وادراك اصوله. اصول بترك اصوله - 00:14:47

الاركان والواجبات واصول وسائل المسائل هذا شر كلها سائل تزوج مسائل فمما يتعلق بجميع امور الدين. المسائل في الموضوع في الطهارة في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج في في البيع في المزارعة - 00:15:11

تحصيل القدرة على ارسال المرشددين وتعليم الراغبين ونفي تحريف الغاليين ايضا كذلك من الفوائد ينفي تحريف الغالي سواء ان التحرير يكون في اللفظ مثل قراءة الجهمية وكلم الله موسى تكريما - 00:15:30

والتحريف المعموي من تحريف قولهم وكلمه ربه وجرحه الحكمة ولا في تحريف الغنم وانت حاج المبطلين نفي ما ينسبه اهل الباطل الى الدين وهو ليس منهم انت حاج المبطلين انتحل - 00:15:48

شيئا نسبه الى الله والى الشرع وامتحان وتأويل الجاهلين. يعني يكون بهذا يحفظ العلم. يحفظ العلم القدرة على اشد الناس. وعنده

القدرة على تعليم الغالي الجاهلين اقامت الحجة على المخالفين - 00:16:09

وفي ذلك اقامة للدين يعني ان حفظ العلم يكون بحفظ القواعد وادرك الاصول والمسائل وتحصيل القدرة على اجساد المسترشدين وتعليم الراغبين ولا في تحريف الغاليين الجاهلين واقامة الحجة على المخالفين وفي ذلك اقامة للدين وهذا مختصر لا - 00:16:34

يعني هذا اشارة والا فاقامة الدين يستلزم العمل الشريان نعم واظعه قال واضعه الائمة الفحول الثقات العدول كالاربعة المتبعين ومن حذى حذواهم من اعيان السلف الصالحين نعم يواضعه ما اذا ضاع هذا العلم الائمة الفحول الثقة العدول كالاربعة المتبعين - 00:17:01

ومن حذ حذفه من عياب السلف والصالحين. يعني هم يعني هؤلاء الفحولة فحول الثقات كالاربعة ابو حنيفة والشافعي هو مالك والشافعي واحمد هؤلاء الفحول والثقافة هم الذين وضعوه ووضعوا مبادئ في علم العقيدة كالاربعة ومن حذر حولهم من اعياد الشبهات - 00:17:31

والحذر من العين يعني من اعيان السلف والصالحين قال الخليفة راشد علي رضي الله عنه وانه نحن عنده ابو الاسد الدؤلي ودخلته العجمة العجمة فانكر عليه الاربعة المتبعين الائمة الاربعة - 00:17:58

ابو حنيفة مالك من حذ حذواهم من اعيان السلف والصالحين كل هؤلاء داخلون في ضبط ظبط الائمة نعم احسن الله اليكم قال الفصل الثاني فضل الاسلام واهل الدين الحق هو الاسلام. قال تعالى - 00:18:25

ان الدين عند الله الاسلام. وهو الاستسلام بالتوحيد الخالص لله والاتباع الكامل لرسوله صلى الله عليه وسلم والبراءة من الشرك واهل الاسلام العام هو دين الانبياء سليم قال تعالى عن نوح عليه السلام وامرنا ان اكون من المسلمين. وقال الله تعالى لابراهيم - 00:18:53

عليه السلام اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وقال ابراهيم واسمعائيل عليهم السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وبالاسلام اوصى ابراهيم يعقوب عليهما السلام قائلين فلا تموتون الا وانت مسلمون. وموسى عليه السلام - 00:19:23

قولوا يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال الحواري عيسى عليه السلام امنا بالله وشهد بانا مسلمون. والرسالة الخاتمة المرضية هي الاسلام. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - 00:19:53

اسلام دينا. هذا الفصل في فضل الاسلام واهلته. قال المؤلف الدين الحق هو الاسلام. واستشهد بالآية ان الدين عند الله الاسلام الاسلام هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد والانقاد له بالطاعة الاسلام هو الاستسلام سمي المسلم مسلما - 00:20:23

استسلم وانقاد نسأل الله ان لا يهدينا والمادة للجمل اه المنقاد مستسلم لانه منقاد. فالمستسلم لله تعالى هو موحد. وحد الله بالتوحيد الخالصة والاتباع الكامل لرسول الله هذا هو - 00:20:43

هذا هو الوحي بالتوحيد الخالص لله والاتباع الكامل لرسوله والبرآن من الشرك واهلته والاسلام العام هو دين الانبياء والمرسلين اذا الاسلام آله معنى عام وله مع خاص فله معنى عام هو دين الانبياء جميعا. الاسلام هو توحيد الله في كل زوال. واتباع كل به الشريعة كما سبق - 00:21:07

الاسلام في زمن ادم توحيد الله واتباع ادم في مجال من الشريعة. والاسلام في زمن نوح توحيد الله واتباعه فيما جاء به الشريعة. الاسلام في زمن هو التوحيد الله والتباهر - 00:21:34

من الشريعة. وهكذا الاسلام في زمن ابراهيم توحيد الله موسى من الشريعة هذا الاسلام العام وهو دين الانبياء والرسل جميعا والاسلام العفو هو دين الانبياء والمرسلين جميعا. قال الله تعالى ثم المؤلف على ان دين الانبياء على الاسلام دين الانبياء جميعا يستسلم - 00:21:44

قلبي بيد الله منها قول تعالى وامرنا نوح وامرت ان اكون اول المسلمين. و قال عن ابراهيم اسلم؟ قال اسف لرب العالمين. اذا دين ابراهيم هو الاسلام. قال عن ابراهيم واسمعائيل عليه السلام وهم الكعبة ربنا واجعلنا مسلمين لك -

00:22:09

وبالاسلام اوصى ابراهيم ويعقوب عليه السلام. قائلًا فلا تموتن الا وانت مسلمون. وموسى قال الله له يقوم يا قوم ان كنتم ثم
امنت بالله توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:22:31

وقال الحواريون لعيسى عاملنا بالله فانا مسلمون اذا الاسلام له معنى عام وله معنى خاص هذه الادلة تتعالى معناه العام وما معناه
الخاص فهي شريعة القرآن. وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة الخاتمة. هذا ليس عليه الا محمد وامته - 00:22:47
الاسلام بمعناه الخاص هو شريعة القرآن العمل بالقرآن واتباع محمد صلى الله عليه وسلم بمجال المشاريع واعتقاد انه ختم النبي هذا
هو الاسلام اذا معناه العام هو دين الانبياء جميعا. الدليل في زمن نوح ومتلك المسلمين. في زمن ابراهيم وسنة رب العالمين. في زمن
عيسى عليه السلام اوصى ابراهيم ويعقوب عليهما السلام ابراهيم ويعقوب عليهم السلام. قائلًا فلا تموتن الا وانت مسلمون. موسى يقول لقومه ان
امنت بالله توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:23:08

ابراهيم واسماعيل قد ربنا مسلما لك الاسلام ابراهيم. ويعقوب عليهم السلام. قائلًا فلا تموتن الا وانت مسلمون. موسى يقول لقومه ان
كتبهم بالله فاتو وعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. الحواريون عيسى - 00:23:29
اما بالله انا مسلمون نعم اذا هذا الاسلام. نعم - 00:23:50